

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ



معاونية التحقيق

## الإهداء

وأهدي جهدي إلى ولي أمرنا صاحب العصر والزمان  
أرواحنا لثراب مقدمه الفداء، عجل الله فرجه الشريف، ولا  
حرمننا الله في الدنيا نصرته ولا في الآخرة شفاعته.  
ثم إلى والديّ والي روح المغفور له جدي وعمتي  
رحمهما الله برحمته.

# ابن تيمية ومنهجه في الحديث

ابو محمد النعمي

جامعة أمّ صَفْحَة العالمة

نعيمي، ابو محمد.

ابن تيمية و منهجه في الحديث / ابو محمد النعيمي؛ [ ] جامعة المصطفى ﷺ العالمية،  
معاونية التحقيق. -- قم: جامعة المصطفى ﷺ العالمية، ١٤٢٩ق. = ١٣٨٧  
٢٣٢ ص. - (جامعة المصطفى ﷺ العالمية، معاونية التحقيق؛ ١٢٨)  
ISBN: 978-964-195-025-7  
٢٦٥٠٠ ريال

عربي.

فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیبا.

کتابنامه: ص. [٢١٩] - ٢٣٢؛ همچنین به صورت زیر نویس.

١. ابن تيميه، احمد بن عبدالحليم، ٦٦١ - ٧٢٨ق. -- نقد و تفسير. ٢. ابن تيميه، احمد بن  
عبدالحليم، ٦٦١ - ٧٢٨ق. -- نظريه در باره احاديث. ٣. حديث -- نقد و تفسير. الف.  
جامعة المصطفى ﷺ العالمية. معاونت پژوهش. ب. عنوان.

٢٩٧ / ٤٩٢٤

BP٢٠١ / ٦٥ / ٨

ابن تيمية و منهجه في الحديث

المؤلف: ابو محمد النعيمي

الطبعة الأولى: ١٤٢٩ق / ١٣٨٧ش

الناشر: منشورات الجامعة المصطفى ﷺ العالمية

الإخراج الفني: السيد مهدي عمادي المجد

المطبعة: توحيد ● السعر: ٢٦٥٠٠ ريال ● عدد الطبع: ٢٠٠٠

حقوق الطبع محفوظة للناشر.

التوزيع:

● قم، شارع بهار، قرب هتل الزهراء ﷺ منشورات الجامعة المصطفى ﷺ العالمية.

هاتف - فاكس: ٠٢٥١٧٧٤٩٨٧٥

● قم، شارع محمد الأمين، تقاطع سالارية، قرب جامعة العلوم، منشورات الجامعة

المصطفى ﷺ العالمية. هاتف - فاكس: ٠٢٥١٢١٣٣١٠٤

<http://www.miup.ir> , <http://www.eshop.miup.ir>

منهج ابن تيمية في الحديث بشكل عام ٥

**E-mail: admin@miup.ir, Root@miup.ir**

## كلمة الناشر

تفيد بعض الدروس القرآنية والأحاديث الرفيعة أن العلم إذا لم ترافقه البصيرة والتفكير الواسع والتعقل في زوايا مسائله من جهة، والتقوى والنقاء الروحي من جهة أخرى فإنه لا يكون مثمراً، بل قد يكون سبباً لانجرار سلباً من الفتن والغواية يمتد عبر التاريخ، وأوضح دليل على ذلك ما جرى في تاريخ العلوم عموماً، وفي تاريخ العلوم الإسلامية بالخصوص، ومن الشخصيات العلمية المشهورة التي جلبت على الفكر الإسلامي وعلومه ضرراً لا يمكن تلافيه بسبب عدم البصيرة وعدم سعة أفق التفكير ومع عدم رعاية خلق النقد وآدابه شخصية احمد بن عبد السلام بن عبد الحلیم المعروف بـ«ابن تيمية» المتوفى سنة ٧٢٨هـ من أعلام الحنابلة للقرن الثامن الهجري، الذي لديه أفكار وآراء ومؤلفات في مجال الفقه، والتفسير، والحديث، وعلم الكلام والسيرة. ويرى علماء المسلمين ومفكروهم أن لابن تيمية التأثير في العالم الإسلامي سلباً في الغالب، ولذا فإن دراسة أفكار وآراء ابن تيمية ضرورية من عدة جهات:

١. يُعد ابن تيمية علماً بارزاً في مواجهة المسلك الفكري لدى علماء المسلمين، كعلماء الفلاسفة والعرفان، ولذا فإنه يعرض ببعض شخصيات هذا

المسلك في بعض مؤلفاته وكتبه، مثل تعريضه بابن عربي والغزالي، وبما أن لهذا المسلك كثير من المؤيدين في العالم الإسلامي فإن للإصغاء لنقد ابن تيمية مع ما يجيب به أصحاب هذا المسلك عليه له من الأهمية بمكان.

٢. كما أن كثير من المفكرين والإسلاميين والمنصفين يرون أن منهجية ابن تيمية التي تعتمد على النظرة السطحية لظواهر الآيات والأحاديث وعلى عدم اللجوء إلى المحكمات في فهم المتشابهات هي التي سببت توصله إلى أفكاره من تصوير الله تعالى على نحو يتناسب مع المادة والجسمية، ومن فتاوى شاذة نظير حرمت السفر لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله وإنكار الاستشفاع بمن كانت حياته في عالم البرزخ وكذا التوسل به، ويرى علماء الفريقين ومفكروهم أنه هو المنشأ لآراء عظيمة الخطر وصعبة العلاج، خصوصاً تلك الأفكار التي هيأت لبروز الفرقة الجديدة المعروفة بالوهابية التي يعاني العالم الإسلامي من بدعها ومسلكتها السطحي الفجائع والويلات.

٣. مضافاً إلى الأفكار الخاطئة الآتفة الذكر فإن ابن تيمية يعد من أوائل المنكرين لفصائل أهل البيت عليهم السلام ولمقاماتهم، ومن أعمدة المعادين والباغضين لشيعتهم. ولا ريب أنه لم يكن أحد من المستنكرين على التشيع في المجال العلمي من أهل السنة أشد من ابن تيمية في عدم توقف تهكماته وهتكه للحرمة وتجاوزاته على حدود، وما يحفل به كتابه منهاج السنة النبوية الذي يرد فيه على العلامة الحلي لهو خير دليل على ذلك.

إن الإلمام بأبعاد شخصية ابن تيمية ومعرفة أفكاره يمهد الأرضية لتوفير وابل الإجابات على انتقاداته الواهية والسخيفة، وحتى تندفع شبهات افكاره. وكتاب ابن تيمية ومنهجه في الحديث تأليف الفاضل المحترم أبو محمد النعمي الذي بين أيدي اجبتنا القراء من المؤلفات المستحسنة في مجال ما تقدم من ضرورة دراسة أفكار ابن تيمية.

وأجاد المؤلف المحترم في تتبعه في هذا الكتاب لبعض مؤلفات ابن تيمية، وتدبره لبعض آراءه، وقد قام بدراسة نقدية لمنهج ابن تيمية في مجال الحديث والرجال تتوافق مع القواعد والأصول العلمية والفنية، سيما ما بينه المؤلف في الفصل الخامس من طريقة تعامل ابن تيمية مع أحاديث فضائل أهل البيت عليهم السلام من حجم التعصب والإنكار الأعمى لفضائل أهل بيت العصمة والطهارة كاشفاً الوهن العلمي لابن تيمية في ذلك.

والجامعة المصطفى صلى الله عليه وآله العالمية مع تقديرها للمؤلف المحترم ترمي من وراء نشر هذا الأثر تعريف العالم الإسلامي وهن الجذور التاريخية التي نشأت منها الفرقة الوهابية المنحطة، وحتى تتقوى وثائق الارتباطات للمجتمعات الإسلامية بالمعارف المنسجمة للقرآن الكريم وأهل البيت عليهم السلام.

وتتقدم معاونة البحوث الجامعة المصطفى صلى الله عليه وآله العالمية بالشكر إلى جميع من سعى في العمل لنشر هذا الأثر وبالخصوص الأستاذ الجليل الدكتور نصيري صاحب الدور في تقييم الكتاب وتقديمه، ويتمنى لجميع هؤلاء الأعداء المزيد من الخيرات والتقدم.

معاونة البحوث



## الفهرس

٦.....	كلمة الناشر.....
١٦.....	الحمد والثناء.....
١٨.....	خلاصة البحث.....
٢٠.....	المقدمة.....
٢١.....	ضرورة البحث.....
٢٣.....	أهداف البحث.....
٢٤.....	أسئلة البحث.....
٢٥.....	الأبحاث السابقة.....
٢٥.....	منهج التحقيق.....
٢٨.....	١. السيرة الذاتية والشخصية لابن تيمية.....
٢٨.....	المقصد الأول: حياة ابن تيمية.....
٢٨.....	أسرته.....
٢٩.....	منشأ التسمية بابن تيمية.....
٣٠.....	لمحات من شخصيته.....
٣٥.....	أسلوبه في البحث والحوار.....
٣٧.....	بداية حملة العلماء عليه.....
٣٨.....	الأحداث التي جرّت إلى حبسه الأول.....
٤٦.....	خروجه من حبسه الأول.....
٤٨.....	صورة استتابة ابن تيمية.....

- ٥٠..... دخوله الحبس في المرة الثانية .....
- ٥١..... تسلطن الأمير بيبرس الجاشنكير .....
- ٥٣..... دخوله الحبس للمرة الثالثة .....
- ٥٤..... حبسه للمرة الرابعة .....
- ٥٤..... المقصد الثاني: عقائد ابن تيمية .....
- ٦٠..... دواعي اعتقادات ابن تيمية .....
- ٦٠..... المقصد الثالث: في أقوال علماء السنة فيه بين المدح والذم .....
- ٦١..... أقسام الداميين له بحسب سبب الذم .....
- ٦٤..... كلمات بعض العلماء في ابن تيمية ممن ذمه .....
- ٦٤..... كلام تقي الدين السبكي .....
- ٦٥..... كلام الذهبي .....
- ٦٦..... كلام لابن حجر العسقلاني .....
- ٦٦..... وكلام ابن حجر الهيثمي .....
- ٦٨..... كلام لتاج الدين السبكي .....
- ٦٩..... كلام العلامة تقي الدين الحصري .....
- ٦٩..... كلام للألوسي .....
- ٧٠..... نصيحة الذهبي .....
- ٧٤..... ٢. قواعد في الحديث عند ابن تيمية .....
- ٧٥..... الأمر الأول: أقسام الحديث من جهة الاعتبار .....
- ٧٥..... القسم الأول: ما يعلم صدقه .....
- ٧٥..... الأول: تلقي العلماء له بالقبول .....
- ٧٦..... أغلب أحاديث الصحيحين يعلم بصدورها .....
- ٧٦..... المناط في تلقي الحديث .....
- ٧٧..... مناقشة الدليل .....
- ٨١..... الثاني: الحديث المتواتر لا يشترط فيه عدد معين .....
- ٨٣..... الثالث: الخبر المحترف بالقرائن .....
- ٨٤..... ١. قرائن في صفات المخبر .....
- ٨٤..... ٢. قرائن في صفة المخبر به .....
- ٨٥..... ٣. إقرار من سمع .....
- ٨٥..... مناقشة هذه القرينة .....

٤. الصفات النفسية ..... ٨٦
- مناقشة هذه القرينة ..... ٨٦
٥. وجود الشاهد على الحديث من الكتاب والسنة ..... ٨٧
- مناقشة هذه القرينة ..... ٨٧
- القسم الثاني: ما يعلم كذبه ..... ٨٨
- القسم الثالث: ما يحتمل الصدق والكذب ..... ٨٨
- حجية الخبر الواحد العادل ..... ٨٩
- شرط خلوه من المذهب الفاسد ..... ٨٩
- مناقشة شرطية خلوه من المذهب الفاسد ..... ٩٠
- لزوم الفحص عن صحة خبر الفاسق ..... ٩٠
- مناقشة وجوب التبين ..... ٩١
- مناقشة التفريق بين خبر الفاسق الواحد وبين المتعدد ..... ٩١
- الأمر الثاني: علماء الجرح والتعديل ..... ٩٢
- الأمر الثالث: مراتب كتب الحديث ..... ٩٢
- أحمد بن حنبل لا يروي الموضوع مع التفاته ..... ٩٣
- أصناف كتب الحديث ..... ٩٣
- الأمر الرابع: مراتب كتب التفسير ..... ٩٥
- الأمر الخامس: السنة لا تنسخ القرآن ..... ٩٧
- وجوه عدم نسخ السنة للقرآن ..... ٩٧
- ما يلزم من عدم نسخ السنة للقرآن ..... ٩٨
٣. منهج ابن تيمية في الحديث بشكل عام ..... ١٠٢
- الجهة الأولى: تعامل ابن تيمية مع متن الحديث ..... ١٠٣
- الأمر الأول: بيان كثرة الأحاديث الموضوعية ..... ١٠٣
- الاعتماد على ابن تيمية في معرفة الموضوع ..... ١٠٩
- الأمر الثاني: عدم استناده إلى دليل صالح على دعوى وضع الحديث ..... ١١٠
- رده في حديث الجهر بالسلمة ..... ١١٠
- رده في حديث أول ما خلق الله العقل ..... ١١٣
- رد قوله في صلاة التسيح ..... ١١٣
- رده في حديث صلاة عائشة في السفر ..... ١١٧
- رده في حديث الحجب ..... ١٢١

- ١٢٣ رده في حديث أطلبوا الخير ثم حسان الوجوه .....
- ١٢٦ رده في الحديث المشتمل على يجب أن تأتي عزائمه .....
- ١٢٩ الأمر الثالث: عدم التزامه بنص الحديث .....
- ١٢٩ ١. حديث جويرية أم المؤمنين .....
- ١٣٠ ٢. زيادته لجملة في حديث في الصحيحين .....
- ١٣١ ٣. حديث خيركم قرني .....
- ١٣٢ ٤. ما روي مع ذي الخويصرة .....
- ١٣٤ ٥. حديث أحب الأسماء إلى الله .....
- ١٣٥ ٦. حديث الدعاء حين النداء .....
- ١٣٥ ٧. حديث إنا معاشر الأنبياء ديننا واحد .....
- ١٣٦ ٨. حديث وقوع القارة في السمن .....
- ١٣٧ الجهة الثانية: تعامل ابن تيمية مع سند الحديث .....
- ١٣٧ الأمر الأول: قطعية ما أتفق عليه الصححان .....
- ١٣٨ الأمر الثاني: التخلف عن العمل بالخبر الواحد .....
- ١٣٨ الأمر الثالث: الاعتماد على أحاديث أسانيدها ضعيفة .....
- ١٤٣ الأمر الرابع: تضعيف أحاديث أسانيدها معتبرة .....
- ١٤٤ عبد الرزاق .....
- ١٤٥ معمر بن راشد .....
- ١٤٥ الزهري .....
- ١٤٦ سعيد بن المسيب .....
- ١٤٨ ٤. منهج ابن تيمية في خصوص الأحاديث الإسرائيلية .....
- ١٤٨ القسم الأول: ما لا ينسب إلى الرسول ﷺ .....
- ١٤٩ الأمر الأول: انتشار الإسرائيليات .....
- ١٤٩ أفضل من يروي الإسرائيليات .....
- ١٥٠ نقد ابن تيمية في دعوى أفضلية كعب الأخبار .....
- ١٥٣ كلام محمد رشيد رضا في كعب الأخبار .....
- ١٥٣ الأمر الثاني: توجيه ابن تيمية إمضاء الخليفة عمر للإسرائيليات .....
- ١٥٤ نقده .....
- ١٥٧ الأمر الثالث: الأحكام المتعلقة بهذه الإسرائيليات .....
- ١٥٧ الأول: ليست حجة فلا يعتمد عليها في إثبات شيء من الشريعة .....

- الثاني: عدم جواز تكذيب الإسرائيليات إلا إذا ثبت أنها كذب ..... ١٥٧
- رد بعض الإسرائيليات ..... ١٥٨
١. دعاء موسى عليه السلام ..... ١٥٨
٢. معنى همّ بها في قصة يوسف عليه السلام ..... ١٥٩
٣. ما روي بأنّ الصخرة هي عرش الله سبحانه ..... ١٥٩
٤. دعوى أنّ الله أنزل مع آدم حروف المعجم ..... ١٥٩
- الثالث: جواز تحديث الناس بالإسرائيليات ..... ١٦٠
- نقد التمسك بحدوثا عن بني إسرائيل ولا حرج ..... ١٦٠
- دعم دليله بالإسرائيليات ..... ١٦٥
- القسم الثاني: ما يسند إلى الرسول صلى الله عليه وآله من الإسرائيليات ..... ١٦٧
- تقبل ابن تيمية هذه الأحاديث ..... ١٦٧
- تضلع أبي هريرة في الإسرائيليات ..... ١٧١
- خلطه روايات النبي بالإسرائيليات ..... ١٧١
- قد يقر ابن تيمية بالإسرائيليات ..... ١٧٣
٥. منهج ابن تيمية مع خصوص أحاديث فضائل أهل البيت عليهم السلام ..... ١٧٧
- الأول: حديث الثقلين ..... ١٧٧
- الجواب ..... ١٧٨
- الثاني: في شأن نزول آية الإطعام ..... ١٨١
- الجواب ..... ١٨١
- الثالث: في شأن نزول آية المودة ..... ١٨٣
- الجواب ..... ١٨٣
- الرابع: شأن نزول آية في بيوت ..... ١٨٦
- الجواب ..... ١٨٧
- الخامس: في حديث أنت أخي ووصيي ..... ١٨٧
- الجواب ..... ١٨٨
- السادس: حديث رد الشمس ..... ١٩٠
- الجواب ..... ١٩٠
- الجواب ..... ١٩١
- الثامن: حديث أنت وليي ..... ١٩٣
- الجواب ..... ١٩٣

١٩٤.....	التاسع: حديث هذا فاروق أمتي.....
١٩٤.....	الجواب.....
١٩٥.....	العاشر: في معرفة المنافق يبغضه لعلي.....
١٩٥.....	الجواب.....
١٩٨.....	الحادي عشر: حديث (أنا مدينة العلم).....
١٩٩.....	الجواب.....
٢٠٠.....	الثاني عشر: في شأن نزول (وتعيها أذن واعية).....
٢٠٠.....	الجواب.....
٢٠١.....	الثالث عشر: في شأن نزول (إنما وليكم...).....
٢٠٨.....	الرابع عشر: حديث حربك حربي.....
٢٠٨.....	الجواب.....
٢٠٩.....	الخامس عشر: دعاء الرسول ﷺ في حديث الغدير.....
٢١٠.....	الجواب.....
٢١٤.....	السادس عشر: حديث إن الله يرضى لرضا فاطمة.....
٢١٤.....	الجواب.....
٢١٦.....	الخاتمة.....
٢١٨.....	فهرس الآيات القرآنية.....
٢٢٢.....	فهرس المصادر.....

## الحمد والثناء

الحمد لله خالق الخلق، باسط الرزق، العلي العظيم الذي ليس له مثل يوصف به، ذي القوة والقدرة، لا اله إلا هو، الرحمن الرحيم، الساتر على العباد، ومحبي ميت البلاد، المتنزه عن الأنداد، الذي لا تحصي نعماءه الأعداد، نسأله أن يرحمنا يوم قيام الأَشهاد يوم الوعد والميعاد، يوم لا ينجو من قلِّ عمله والزاد، إلا برحمة رب العباد، وشفاعة الأولياء الأَشهاد.

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، حبيب ربِّ العالمين، المصطفى الأَمجد، المحمود الأَحمد، المنصور المؤيد، الرسول المسدد، أبي القاسم محمد، وعلى عترته الطاهرة، صفوة الأولياء البررة، ونور الله الخيرة، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطيهاً. رزقنا الله في الدنيا اتباعهم والأخذ من منهلهم الصفي، وفي الآخرة شفاعتهم ونيل الكرامة لديهم.